



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية

وامتداداتها بالساحل الإفريقي

ومخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

و بالتنسيق مع:



الفرقة البحثية: الممارسات النسوية الأدبية في منطقتي الهقار والتيديكلت وامتداداتها في

الساحل الإفريقي

تنظم

ملتقًا وطنيًا (حضورياً وعن بعد) بعنوان:

أدب إيموهاغ في منطقة تامنغست

نماذج ومقاربات

يومي: 10/09 أبريل 2025

تقديم:

يقول الباحث محمد سعيد القشاط متحدثاً عن أدب التوارق في كتابه (التوارق عرب الصحراء الكبرى): «ليس للتوارق أدب مكتوب تتناقله الأجيال وتزيد فيه أو تنقص منه، أو تشذ به على مر العصور. وإنما لهم أدب شفوي ينتقل من جيل إلى جيل بالمشافهة، وينقله الكبار للصغار -على غير قصد- بالحديث والسمر إن كان شعراً أو قصصاً يتسمعه الصغار في مجالس آبائهم ونراه أمثالاً تقال حسب مكانها ووقتها أو شعراً تحفظ قصصه وقصائده على عادة العرب في جاهليتهم قبل الإسلام.» (محمد سعيد القشاط: التوارق عرب الصحراء الكبرى، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء، ط 2، 1989، ص 125)

فالبحث عن تاريخ الهقار وبطولاته والتأمل في عادات أهله وتقاليدهم قد يبدو أهون من الحديث عن إبداعهم الأدبي على مر العصور، فرغم أن أهل الهقار عرفوا بجلسات السمر اليومية التي كانت محطة للأنس والقصص والحكايات؛ إلا أن الطابع الشفوي لذلك الإرث الثري حال دون وصولها إلينا بزخمها وصورتها الأولى التي كانت عليها.

وبحديثنا عن الهقار كبنية اجتماعية لغوية ثقافية ستستوفقنا الكثير من الظواهر الخاصة به وبمثيله من التجمعات السكانية المتباينة؛ من قبيل التعدد والتداخل اللغوي والتنوع الاجتماعي والثقافي ومختلف النظم الاجتماعية والفنون الشعبية والموروثات الثقافية والممارسة اللغوية والأدبية، وهو ما يجعل من الجهود الرامية إلى التنقيب في كل هذه الموضوعات قيمة وبالغة الأهمية.

من هذا الباب لا بد وأن نقف عند الجهود التي قام بها الباحثون الأوروبيون من أمثال: شارل دي فوكو وهنري لوط وكارل براسه وقوستاف لوبون وأوديت برنيزات وزوجها جان لوي برنيزات التي تركزت حول كتابة جانب مهم من تاريخ الهقار، وجمع حكاياته وأساطيره ورصد ظواهره اللغوية وتجميعها في مؤلفات تسعف الدارسين المهتمين بهذا الموضوع في الحصول على معلومات موثقة يتكمنون عليها في دراساتهم، وينطلقون منها للبحث عن الصورة الأولى للهقار.

يسعى الملتقى الوطني الأول بعنوان "أدب إيموهاغ في منطقة تامنغست نماذج ومقاربات" إلى الكشف عن الإرث الأدبي الكبير الذي خلفه التوارق في منطقة تامنغست، بالكشف عن أسسه وآلياته وأجناسه الإبداعية، والتعريف ببعض الأسماء التي ساهمت فيه إبداعاً وتنظيراً قديماً وحديثاً، بالإضافة إلى جهود المستشرقين الأوروبيين التي قدّمت خدمة كبيرة لإبراز التاريخ الأدبي لإيموهاغ تامنغست ومثّلت الجهود المادية لهذا التراث اللامادي الوفير، والتعريف بدور المرأة التارقية في الإبداع الأدبي، إذ يقول محمد السويدي: «أما القصص الشعبية والشعر واللهجة التمهاقية والموسيقى فيتعلمها من والدته... لأن المرأة الطارقية هي الحافظة للتراث الشعبي، بالإضافة إلى أنها الأدبية والمغنية والشاعرة.» (محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 176).

أ. إشكالات مطروحة:

- ما أبرز الجهود العربية والتاريخية التعريفية بأدب إيموهاغ؟
- ما أبرز جهود المستشرقين الأوروبيين في التعريف بإبداعات إيموهاغ الأدبية؟
- ما الأجناس الأدبية التي عرفها إيموهاغ في تاريخهم الإبداعي؟ وهل تميزوا ببعضها؟
- ما واقع أدب إيموهاغ اليوم؟ وما أبرز خصائصه عبر تاريخه الأدبي؟
- ما تأثير العولمة على أدب إيموهاغ وما أبرز نتائجهما على واقع هذا الأدب في عصرنا هذا؟

ب. أهداف الملتقى الوطني:

- يهدف الملتقى الوطني بعنوان: أدب إيموهاغ بمنطقة تامنغست إلى:
- إبراز الوجه الحضاري - الضارب في التاريخ - لمنطقة الهقار كحاضرة ثقافية إبداعية.
 - إبراز دور إيموهاغ المركزي في التعريف بثقافتهم وتراثهم اللامادي.
 - بحث في تاريخ إيموهاغ الأدبي من أجل تدوينه والحفاظ عليه من الاندثار.
 - التنويه بجهود الرحالة والمستكشفين الأوروبيين في التعريف بالهقار وثقافة إيموهاغ.
 - التأكيد على دور الإبداع الأدبي في التعريف بتاريخ إيموهاغ وخصائصهم.

ج. محاور الملتقى الوطني:

- المحور الأول: وقفة عند المصطلح (التوارق، إيموهاغ، أدب إيموهاغ، الأدب التاريخي، الأدب الأمازيغي، السرد الصحراوي...)
- المحور الثاني: دور المستكشفين الأوروبيين في التعريف بأدب إيموهاغ.
- المحور الثالث: الأجناس الأدبية في أدب إيموهاغ وخصائصها الفنية، الإبداع الشعري والنثري ومسمياته بالتاريخية.
- المحور الرابع: دور المرأة في تأسيس أدب إيموهاغ ونماذج من إبداعاتها.
- المحور الخامس: قراءة نقدية في إبداعات إيموهاغ القديمة والمعاصرة، ورصد تأثير العولمة على هذا الأدب.

د. تأطير الملتقى الوطني:

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. عبد الغني شوشة رئيس جامعة تامنغست

رئيس الملتقى: د. خديجة بالودمو

رئيس الهيئة العلمية للملتقى: أ.د. رمضان جينوي

رئيس اللجنة المنظمة: د. محمد غالم

هـ. أعضاء اللجنة العلمية للملتقى:

- | | |
|-------------------------------------|---|
| أ.د. محمد بكادي (جامعة تامنغست) | أ.د. عبد الوهاب بوشليحة (جامعة تامنغست) |
| أ.د. أحمد حفيدي (جامعة تامنغست) | أ.د. عبد الله عماري (جامعة تامنغست) |
| أ.د. محمد بلواي (جامعة تامنغست) | أ.د. أحمد بناني (جامعة تامنغست) |
| أ.د. فاطمة درارس (جامعة تامنغست) | أ.د. عبد القادر بابكر (جامعة تامنغست) |
| أ.د. الصديق حاج أحمد (جامعة أدرار) | أ.د. عبد الله كروم (جامعة أدرار) |
| أ.د. العيد جلوي (جامعة ورقلة) | د. نعمان محمد المختار (جامعة تامنغست) |
| د. عبد القادر قرماط (جامعة تامنغست) | د. عبد القادر بختي (جامعة تامنغست) |
| د. نور الدين كنتاوي (جامعة تامنغست) | د. توفيق معيوف (جامعة تامنغست) |
| د. أحمد بوعافية (جامعة تامنغست) | د. عمر بوشنة (جامعة تامنغست) |
| د. عمر بن يحيى (جامعة تامنغست) | د. عبد الله بن عبد السلام (جامعة تامنغست) |
| د. محمد بلمكي (جامعة تامنغست) | د. زينب التومي (جامعة تامنغست) |
| د. محمد غالم (جامعة تامنغست) | د. موسى أيلوم (جامعة تامنغست) |
| د. نسرین عطية (جامعة تامنغست) | د. فاطمة شقيني (جامعة تامنغست) |
| د. أسامة لنصاري (جامعة تامنغست) | أ. فاطمة حمدي (جامعة تامنغست) |
| أ. عبد الكريم غريبي (جامعة تامنغست) | |

أعضاء اللجنة التنظيمية

- طلبة الدكتوراه.
- النادي الأدبي ابن رشيق القيرواني.

و. شروط وواجبات

- ارتباط المداخلة بأحد محاور الملتقى.
- أن يكون البحث أصيلاً غير مستل أو منشور أو مقتبس من عمل نال به الباحث درجة علمية أو شارك به في نشاط علمي سابق.
- لا تُقبل المشاركات الثنائية، ما عدا طلبة الدكتوراه مع مشرفهم.
- إرفاق المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- أن لا يقل البحث عن 10 صفحات ولا يزيد عن 20 صفحة.
- تُكتب المداخلات بخط Traditional arabic حجم الخط 16 التباعد بين الأسطر 1.15 سم، تثبت الهوامش آلياً آخر البحث (حجم الخط 12).

ز . تواريخ:

موعد الملتقى: 10/09 أبريل 2025

آخر أجل لتأكيد المشاركة بعنوانٍ وملخصٍ: 31 جانفي 2025

الرد على الملخصات المقبولة: 10 فيفري 2025

آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 05 مارس 2024

الرد على المداخلات المقبولة: 15 مارس 2024

للتواصل:

ترسل الملخصات والمداخلات عبر البريد الإلكتروني التالي:

imouhag.colloque@gmail.com

